بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

أحمد الله تعالى بما حمد به نفسه، وحمده به أنبياؤه وأولياءه والعارفون به، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فعقب صدور الطبعة الأولى من هذا الكتاب [١]، راجعته مراراً، فوجدته بحاجة إلى تهذيب وإصلاح، لما وقع فيه من أخطاء.

ولما كان نظام الجامعات بالمملكة العربية السعودية يقضي للترقية من أستاذ مساعد إلى مشارك، بأنه يحق للمتقدم إليها أن يكون أحد وحدات ترقيته كتاباً مطبوعاً، سرني أن أتقدم بالطبعة الأولى لكتابي هذا إلى المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رجاء إفادتي بملحوظات لجنة التحكيم التي يشكلها هذا المجلس، لفحص الكتاب والحكم عليه.

وبعد تزويدي بملحوظات الفاحصين من لجنة التحكيم – وهذه من نعم الله تعالى أن يسر من يقرأ كتابي بعين الفحص والنقد لا بعين المدح – أخذت بأكثر ملحوظاتهما، وملحوظات من أفادني من الأساتذة غير الفاحصين، وأضفت إليها ملحوظاتي، فجاءت هذه الطبعة بفضل الله تعالى مهذبة مصوبة، ولا تزال هي من جهد بشر يعتريه النقص.

وإني لأشكر الفاحصين للطبعة الأولى على ما بذلاه من جهد في قراءتها وإبداء لملحوظاتهما عليها، فقد كان لذلك أثر واضح في هذه الطبعة الثانية، فجزاهم الله تعالى خيراً، وأشكر سلفا كل من اطلع على عيب في هذه الطبعة وأهداه إلى حتى أصلحه في طبعة قادمة إن شاء الله تعالى.

---

(١) نشر دار المعالم الثقافية بالأحساء عام ١٤١٨هـ.

obeikandi.com

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب كما نفع بأصوله من كتب أهل العلم قبله، وأن يتقبله مني، ويغفر لي ولوالدي ومشايخي، إنه جواد كريم.

والحمد لله رب العالمين، وصلي الله وسلم على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. آمين.

***

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن علم الفرائض من أشرف العلوم الشرعية وأهمها، والحاجة ماسة إلى تعلمه وتعليمه، لأنه وسيلة إلى إيصال الحقوق المالية الموروثة إلى أصحابها، وقطع النزاع بينهم، ولذا حرص علماء المسلمين في عصورهم على تعليمه، والتأليف فيه.

ولما أكرمني الله تعالى بتدريس هذا العلم – عقداً من الزمن تقريباً– في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، ورأيت غالب طلابها مبتدئين فيه، والزمن المخصص له يسيراً، وما وقفت عليه من مؤلفات هذا العلم لا يتناسب مع ذلك، لأنه إما مختصر وخال من الأدلة وأقوال فقهاء الأمة، وهذا لا يسير مع أهداف الجامعة – وإما مطول – لا يسع وقت الطلاب لفهم المراد منه – شرعت من ذلك الوقت في تأليف هذا الكتاب؛ ليكون مرجعا للطلاب مساندا لمراجع هذا العلم. وقد جمعته من كتب الفقه العامة وما ألف خاصا في هذا العلم، وأفدت من جمعها، وفي مقدمتها كتاب (التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية) لشيخ مشايخنا د.صالح بن فوزان الفوزان، نسأ الله في أثره، فإنه جمع في كتابه المذكور أقوال فقهاء الأمة وأدلتهم ومناقشاتها في المسائل الفرضية.

وسميته: **الوجيز في الفرائض**. ونهجت في تأليفه سبعة أمور:

الأمر الأول: عدم ذكر ما لا يحتاج إليه الطالب احتياجاً أولياً – بل يستطيع إدراكه بنفسه مع الممارسة – كأسباب حجب النقصان، وأصول المسائل، وما تعول إليه.

obeikandl.com

الأمر الثاني: ذكر أقوال الفقهاء وأدلتها ومناقشاتها والترجيح بين الأقوال في المسائل التي قوي الخلاف فيها، وكثرت الحاجة إليها: كالجد إذا اجتمع بالأخوة، وحالات الإرث الاحتياطي، والاقتصار على ذكر الأقوال فقط في غير ذلك من المسائل.

الأمر الثالث: جعل ما يتعلق بالوارث، من حجبه، ونصيبه، وشروط حصوله عليه، في موضع واحد، اقتداء بالقرآن الكريم كقول الله تعالى: ﴿**وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ**﴾ الآية [النساء:١٢] فإنه جمع ما للزوج في موضع واحد، وهذا أسهل في الإحاطة بذلك.

الأمر الرابع: تسهيل حل مسائل الجد إذا اجتمع بالإخوة، على قول الجمهور، بتوريث الإخوة معه، وذلك بوضع ضوابط لها، مقرونة بالأمثلة، وبذكر طريقة عامة لحل جميع تلك المسائل دون الرجوع إلى تلك الضوابط.

الأمر الخامس: إضافة طريقة عامة لحل مسائل جميع المناسخات وما شابهها، وهي طريقة ضرب الكسور الاعتيادية بعضها في بعض. وكنت استنتجتها من حل أحد الطلاب عند الامتحان النهائي، وكان ممن سبق له الدراسة في كلية الملك فهد للبترول والمعادن، ولا يحضرني اسمه – جزاه الله تعالى خيراً.

الأمر السادس: التذكير في بعض المواضع بفوائد مناسبة موجزة، تقوي الإيمان بالله تعالى، وتهذب الأخلاق، وتصلح المجتمع.

الأمر السابع: عزو الآيات الكريمة إلى مواضعها من القرآن الكريم، ونقل الأحاديث الشريفة وتخريجها من كتب السنة الخاصة، مع بيان درجاتها من كتب التخريج عدا أحاديث الصحيحين، اكتفاء بهما، ونقل أقوال الفقهاء من مؤلفاتهم الخاصة، وعزوها إليهم، وما لم أعزه لأحد، فهو من كلامي.

وجعلت هذا الكتاب في: مقدمة، وبابين، وخاتمة، وفهرسين.

– المقدمة:

obeikandl.com

شملت سبب تأليفي هذا الكتاب، والهدف منه، ومنهجي في تأليفه، وخطة بحثه.

* **الباب الأول: مقدمات لدراسة علم الفرائض.**

يضم أربعة فصول:

الفصل الأول: المبادئ العشرة لعلم الفرائض.

الفصل الثاني: مميزات الإرث في الشريعة الإسلامية.

الفصل الثالث: الإرث في غير الشريعة الإسلامية.

الفصل الرابع: التركة والحقوق المتعلقة بها، وحكم إرث التركة المحرمة.

***الباب الثاني: الإرث.**

يضم تسعة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالإرث، وبيان أركانه وشروطه وأسبابه وموانعه وأنواعه.

الفصل الثاني: بيان الوارث والأشخاص الذين يسقط بهم، ونوع إرثه، ومقداره، وشروط حصوله عليه.

الفصل الثالث: الحساب.

الفصل الرابع: ميراث الجد والإخوة إذا اجتمعوا.

الفصل الخامس: الرد

الفصل السادس: المناسخات.

الفصل السابع: الإرث الاحتياطي.

الفصل الثامن: ميراث ذوي الأرحام.

الفصل التاسع: قسمة التركات.

obeikandi.com

* **الخاتمة**: وبها أهم النتائج والتوصيات.

* **الفهرسان**: الأول للمصادر والمراجع، والثاني للمحتويات.

وختام هذه المقدمة، أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا وبكل وسيلة يرتضيها، أن يجعل عملي هذا صالحاً، ولوجهه خالصاً، وأن لا يجعل لأحد فيه شيئاً، وأن ينفع به.

ثم إني أتقدم لولاة الأمر في بلادنا الطيبة، ولجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بخالص الشكر والتقدير، على ما بذلوه تجاهنا طلابا وأساتذة، من تسهيل سبل العلم والبحث العلمي الصحيح. وأسأل الله تعالى أن يعينهم ويوفقهم لأحسن السبل وأسهل الطرق، وأن يثيبهم على ذلك.

وهذا الكتاب لا يزال من جهد بشر يعتريه النقص والخطأ، ورحم الله تعالى من أهدي إلى عيوب الكتاب، وردني من الخطأ إلى الصواب.

وأسأل الله تعالى أن يغفر لي ولوالدي وزوجي وسائر أحبابي فيه ولناسخ هذا الكتاب علي ما بذله من جهد في إخراجه لأول مرة؛ الأستاذ: عبد العزيز بن صالح الصقر وللمسلمين آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

***

openkandil.com